رؤوس المسائل الخلافية

بين جمهور الفقهاء

تحرير الشيخ الفقيه الزاهد

أبي المواهب الحسين بن محمد العكبري الحنبلي

(من علماء القرن الخامس الهجري)

تحقيق ودراسة

د. ناصر بن سعود السلامة

المجلد الرابع

دار إشبيليا

للنشر والتوزيع



ⓒ دار إشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العكبري، الحسين بن محمد

رؤوس المسائل الخلافية بين جمهور الفقهاء/الحسين بن محمد العكبري؛ تحقيق خالد سعد الخشلان، ناصر سعود السلامة - الرياض

....ص، ١٧ × ٢٤سم

ردمك: ٠-٠٧-٨٦٢-٩٩٦٠

١- العبادات (فقه إسلامي) ٢- الفقه الإسلامي - مذاهب

أ- الخشلان، خالد سعد (محقق) ب- السلامة، ناصر سعود (محقق)

ب-العنوان

ديوي ٢٥٢ ٢١/٤٠٥٥

رقم الإيداع: ٢١/٤٠٥٥

ردمك: ٠-٠٧-٨٦٢-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

دار إشبيليا للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية - ص.ب: ١٣٣٧١ - الرياض: ١١٤٩٣

هاتف: ٤٧٩٤٣٥٤ - ٤٧٤٢٤٥٨ - فاكس: ٤٧٧٣٩٥٩

المقـدّمَـة

الحمدُ لله الذي هدانا للإسلام، ورضيَهُ لنا ديناً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لهُ، وأشهدُ أنّ محمداً عبده ورسوله. اللهم صلِّ وسلم عليه وعلىٰ آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلىٰ يوم الدين.

أما بعد: فإنّ علم الفقه من أجلِّ العلوم وأشرفها، وذلك لأنه أحكامٌ تلازم المسلم في عموم مسالك حياته، فيما بينه وبين ربه، وفيما بينه وبين غيره من المخلوقين. وفي الفقه أحكام القرآن والسنة النبوية، وقد كان فقه الإسلام موضع اعتزازٍ وفخار للمسلمين علىٰ مدىٰ القرون؛ حيث لبىٰ مطالبهم في جميع ما عرض للأمة من أحكام ومستجدات. فلما كان لهذا العلم من مكانة وأهمية آثرت أن يكون بحثي لنيل درجة الدكتوراه ضمن هذا العلم الشريف. وقد وقع اختياري علىٰ كتاب «رؤوس المسائل الخلافية بين جمهور الفقهاء» لأبي المواهب الحسين بن محمد العكبري الحنبلي، المجلد الثاني، حيث قام الدكتور الشيخ خالد بن سعد الخشلان ـ الأستاذ المساعد بكلية الشريعة بالرياض ـ بتحقيق ودراسة الجزء الأول وبداية الجزء الثاني إلىٰ الصفحة الخامسة والعشرين.

وقد كان من أسباب اختياري لتحقيق ودراسة هذا الكتاب ما يلي:

أولاً: إنّ هذا الكتاب من الكتب المؤلفة في الخلاف الفقهي بين العلماء، ولم يسبق نشره. فتحقيقه وإخراجه للناس إسهام مني في إحيائه ونشره بينهم.

ثانياً: إن هذا الكتاب انتخبه مؤلفه من كتاب «الخلاف الكبير» لشيخه القاضي أبي يعلىٰ، وكتابُ «الخلاف الكبير» من أمهات كتب الفقه الحنبلي، وقد أكثر علماءُ الحنابلة من النقل عنه، وقد فُقد كتابُ «الخلاف الكبير» إلا بعض الأجزاء اليسيرة منه، وفي تحقيق كتاب «رؤوس المسائل الخلافية بين جمهور الفقهاء» وإخراجه للناس إعطاء صورة عن أصله.

ثالثاً: احتواء هذا الكتاب علىٰ أبرز المسائل الخلافية بين علماء المذاهب الفقهية، وكثير من الروايات المختلفة عن الإمام أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ وبعض اختيارات علماء المذهب الحنبلي، مثل: عبدالعزيز المعروف بغلام الخلال، والحسن بن حامد.

رابعاً: رغبتي الشديدة في التعمق في علم الفقه، إذ من خلال التحقيق لكتب هذا العلم يقف الطالب علىٰ خفايا العلم ودقائقه، فضلاً عن إحاطته بما احتوته من أحكام ومسائل، مما يزيد في التحصيل ويُنمي الملكة الفقهية للدارس.

خامساً: إن علم التحقيق يوقف المحقق علىٰ علوم كثيرة، التي لولا التحقيق لما نظر فيها. فيحتاج المحقق للعلوم جميعها، فكما يحتاج للفقه، يحتاج للأصول، واللغة، والتفسير، والحديث، والعقيدة، والتاريخ، والتراجم.

لهذه الأسباب وغيرها عزمت علىٰ دراسة وتحقيق الجزء الثاني من هذا الكتاب.

هذا وقد واجهتني بعض المصاعب في تحقيق هذا الكتاب، منها أن النسخة المعتمدة في التحقيق وحيدة لا ثاني لها في مكتبات العالم، وبعض كلماتها غير منقَّطة، وقد وقفت طويلاً في معرفتها. وبعض الكلمات قد تآكل بسبب الائتكال.

ومنها كثرة مسائل الكتاب مما أخذ مني جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً في توثيقها من كتب فقهاء المذاهب.

ومنها كثرة استدلالات المؤلف وتعليلاته لأقوال الحنابلة والمسائل التي يذكرها أثناء الاستدلال، وقد بذلت من الجهد والوقت في توثيقها ما يقدره أولو العلم والخبرة.

هـذا وقد اكتفيت بدراسة فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن سعد الخشلان ـ حفظه الله ـ للمؤلف وللكتاب، فقد أعطى الدراسة ما تستحقه ولا مزيد على ما ذكره فضيلته، ولهذا رأيت في طبع هذا الكتاب حذف ما قمت به من دراسة للمؤلف وللكتاب اكتفاء بدراسة الدكتور خالد، والنسخة التي اعتمدت عليها في التحقيق هي النسخة الوحيدة التي اعتمد عليها فضيلة الدكتور خالد الخشلان في تحقيقه لهذا الكتاب، وقد قدم لها بوصف كاف.

هذا وقد كان عملي في تحقيق الكتاب على النحو التالي:

١ ـ قمت بنسخ المخطوط مراعياً في ذلك قواعد الإملاء وعلامات الترقيم الحديثة.

٢ ـ استدركت بعض مواضع السقط، أو البياض، وجعلته بين قوسين في الأصل، وأشرت إليه في الهامش. أما إذا لم يتبين لي معرفة السقط أو البياض فكنت أجعله في الأصل بين معكوفتين، وأضع رقماً على موضع السقط وأشير في الهامش بقولي: يظهر لي سقطٌ في الكلام لم أهتد لمعرفته. كذلك الكلمات التي لم

تتضح لي في المخطوط كنت أجعل مكانها بياضاً بين معكوفتين، وأشير في الهامش إلىٰ ذلك.

٣ ـ قمت بتعريف لغوي وشرعي مبسط لكل باب من الأبواب الفقهية المذكورة في المخطوط.

٤ ـ عزوتُ الآيات القرآنية الكريمة، وذلك بذكر السورة ورقم الآية.

٥ ـ خرّجتُ الأحاديث النبوية الشريفة والآثار من كتب السنة المختلفة، وإذا كان الحديث في الصحيحين ـ أو في أحدهما ـ كنت أكتفي بتخريجها، وإن كان من غيرها خرّجته من كتب السنة، وأذكر في الغالب كلام العلماء في الحكم عليه صحة وضعفاً.

٦ ـ وثقت أقوال العلماء التي ذكرها المؤلف من مصادرها، وكنت أتأكد من صحة نسبة القول إلىٰ صاحبه، وكنت أذكر في الغالب آراء المذاهب الفقهية الأربعة التي سكت عنها المؤلف في الهامش مع توثيقها.

٧ ـ شرحت الكلمات الغريبة من غريب الحديث وكتب اللغة.

٨ ـ عرّفت الفرق والطوائف المذكورة في الكتاب.

٩ ـ عرّفت البلدان الواردة في الكتاب التي تحتاج إلىٰ تعريف وذلك من كتب البلدان.

١٠ ـ وثقت الأبيات الشعرية الواردة في الكتاب، والأبيات التي لم أجد لها توثيقاً كنت أشير إليها في الهامش.

١١ ـ قمت بترقيم جميع مسائل الكتاب وذلك برقمين: رقم خاص لكل كتاب، وهو الرقم الأول، ورقم عام لكل مسائل الكتاب من أول مسألة في كتاب الطهارة إلى آخر مسألة في كتاب عتق أمهات الأولاد، وقد جعلته بين معكوفتين، وفصلت بين الرقم العام والرقم الخاص بخط صغير (شرطة). ووضعت الرقم العام من اليمين، تليه (شرطة) ثم الرقم الخاص.

١٢ ـ جعلت ملحقاً خاصاً بتراجم الأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب (الجزء الثاني) ما عدا الخلفاء الأربعة وأمهات المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين، وذلك في آخر الكتاب.

١٣ ـ ختمت الكتاب بفهارس فنية مختلفة للكتاب تسهيلاً على المطلع عليه. وهذه الفهارس هي:

أ ـ فهرس الآيات القرآنية. ب ـ فهرس الأحاديث النبوية.

ج ـ فهرس الآثار. د ـ فهرس الأعلام.

هـ ـ فهرس الكلمات الغريبة. و ـ فهرس الأماكن والبلدان.

ز ـ فهرس الأبيات الشعرية. ح ـ فهرس الفرق والملل.

ط ـ فهرس القبائل. ي ـ فهرس المصادر والمراجع.

ك ـ فهرس المواضيع والمسائل.

وفي الختام أحمدُ الله تعالى وأشكره على إعانته لي في إتمام تحقيق ودراسة هذا

الكتاب، وتيسيره لي أسباب تحقيقه.

ثم أتقدم بالشكر لخادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله تعالىٰ ـ، وولي عهده والنائب الثاني سمو الأمير سلطان علىٰ رعايتهم وعنايتهم ودعمهم لمسيرة العلم في هذه البلاد، وعلىٰ تقديرهم وإكرامهم لأهله من علماء ومتعلمين.

ثم أشكر فضيلة أستاذي الدكتور محمد فضل بن عبدالعزيز المراد الذي أشرف علىٰ إنجازي لهذا العمل، حيث لم يدخر ـ حفظه الله ـ وسعاً في توجيهي وإرشادي حتىٰ وصلت بعملي هذا إلىٰ ما هو عليه الآن.

كما أتقدم بالشكر إلىٰ القائمين علىٰ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد تربيت فيها من بداية المرحلة المتوسطة إلىٰ هذه المرحلة، كما لا يفوتني أن أشكر أصحاب الفضيلة: الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله الدرويش، والدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل وكيل جامعة الإمام علىٰ تفضلهما بقراءة رسالتي وتوجيهي بملاحظاتهم القيمة.

ولجميع مشايخي في كل مراحل تعليمي الشكر الجزيل، وأسأل الله عزَّ وجلَّ أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يغفر لحيهم وميتهم، وأن يجمعنا جميعاً في مستقر رحمته، وأن يجعل عملنا في رضاه، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

د. ناصر بن سعود بن عبدالله السلامة

القاضي بمحكمة عفيف